وغاض بحر علوم منه قد حفظت
مسائل وهي في جيد العلا درر
وكان في صدره حلم يحقرما
يجني لسيئه الزلات تغتفر
لهفي لاقلامه ماكان انفذها
حكما بكاد له المريخ يأتمر
لم انس نفسا لما ضحن تشبهها
الافلاك والشهب والاملاك والبشر
ومن دعاء امير المؤمنين له
وسيلة وهي الزلفاء والظفر
ياعين لاتدخري دمعا ليوم غد
فليس الا لهذا اليوم يدخر
قالوا دموعك بالدر الثمين همت
ففلك والقلب في اثرائه شرر
تلك اللآلي التي قد كنت انظمها
في مدحه وهي من عيني تنتثر
وتفرق أصحاب مولانا محمد بن حسن تحت كل كوكب
وانقطع عنهم ما الفوه من الحال وضاق بهم المذهب
ومنهم من لزم حضرة مولانا احمد بن حسن ومنهم من اضرب

البتة عن خدمة الدولة ومنهم من ثبت مع ولديه يحيى واسماعيل ومنهم من ذهب بالفناء العام المشار اليه وحصرت موتى الروضة الى قدر الفين وموتى ضوران الى نحو ثمانية آلاف وفوض الامر مولانا احمد بن الحسن في بلاد اخيه محمد بن حسن بعد ان خاض بينه وبينهم على أم فصل فيه ومع اسعاد مولانا احمد الى النظر في البلاد اقتضى رأيه ترك ذلك فتصلعنه واعتذر ومع اشتداد المحط بهذا العام تراكضت خيل الفناء بحلبة الاحتياج للعام والخاص.

فمنهم توفي بصنعاء اليمن يحيى بن محمد ابن الحسن فحمل على الاعواد بأمر عمه مولانا احمد بن الحسن الى الروضة الغناء فدفن بجانب ابيه في القبة وكان المذكور سيدا كريم الكف طلق المحيا وتقاصر الحال عليه بعد موت ابيه فكان يحجب عن عافية في أغلب أوقاته ولم تالف يده الامساك ولم يخلف غير السلاح وشيء قليل من الحلي المباح والى الآن يضرب المثل بجوده.

ومنهم توفي القاضي حسن بن حابس بذمار وكان بعثه الامر من اجل تركة مولانا محمد بن الحسن للقسمة بين اولاده وبين بيت المال حكم ما أوصى به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)